# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## ١– المبحث الأول : تطوير مادة تعليم اللغة العربية

### أ– مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة ، سواء أكانت مسموعة أو مقروءة ، كالكتب بأنواعها ، والصحف والمجلات ، والأشرطة ، والأفلام ، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[١٦]

وإعداد المواد التعليمية يعتبر من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية وذلك لأن هذه العملية تحتاج إلى مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط التي بدونها تصير عملية غير عملية وسوف يفصل الباحث القول فيها عند حديثه عن أسس إعداد الكتاب التعليمي. وتطوير المواد التعليمية هي إعدادها وتنظيمها ، وهي من أهم وظائف مدرس اللغة.

### ب– موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعلم لتكمل عناصر التعلم الثلاثة : معلم ومتعلم ومادة التعلم. والكتاب المدرسي يعدّ أهم مواد التعلم ، ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده ، ولا سيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها[١٧]. ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمر لا يحتاج إلى التقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانة المتفردة في العملية التعليمية . فعملية التدريس أيّاً كان نوعها أو نمطها أو مادتها أو

---

[١٦] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٩٨٣)، ٢٤٩

[١٧] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مجهول المدينة والمطبعة، ١٤٢٨ هـ)، ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي ، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة ، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية ، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم ، ومصدر تعليمي يلتقى عنده عنده المعلم والمتعلم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفء ، تزداد أهمية الكتاب سد هذا النقص[١٨].

الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة ومعينة على التدريس فقط ، وإنما هو صلب التدريس وأساسه ، لأنه هو الذي يحدد للدارس ما يدرسه من موضوعات ، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه إلى أن يصل منها إلى ما يريد[١٩] .

## ج– أسس إعداد الكتاب التعليمي

إن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأسس عملية تربوية، إذن فهي عملية تقوم على مجموعة في الأسس والمبادئالمستمدة من المجلات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية . ومؤلفوا الكتب التعليمية ومقرروها ومعدوها يحتاجون إلى هذه الأسس والمبادئ والمنطلقات توجهم وترشد خطواتهم على طريق إعداد مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل علمي ومقبول.

وفي هذا الفصل يحاول الباحث عرض مجموعة من الأسس والمبادئ التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها ، وها هي ذي الأسس :

١– الأسس النفسية أو السيكولوجية

٢– الأسس الثقافية

---

[١٨] الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي لتعليم*، ٢٤٩.

[١٩] نفس المرجع، ٢٥٠ نقلا عن أبي الفتح رضوان وأخرون : الكتاب المدرسي ، ٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- الأسس التربوية

٤- الأسس اللغوية

وفيمل يلي بيان كل أساس بالتفصيل وكيفية مراعته عند إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها :

**أولا : الأسس النفسية أو السيكولوجية**

الأسس النفسية تلعب دورا هاما في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم بل إنها تعد أسسا مهمة في أية عملية تعليمية حتى لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الأسس وصلتها بالموضوع الكلي للبحث أو الكتاب. ولعل الإهتمام بهذه الأسس ومراعاتها يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.[٢٠]

ويؤكد كثير من المتخصصين في تعليم اللغو الأجنبية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية ، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية ، هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعليمية المقدمة لكل منهما.[٢١]

ووضع محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة الأسس والمبادئ والشروط النفسية ينبغي أن تراعي عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي : [٢٢]

---

[٢٠] نفس المرجع، ٢٩.

[٢١] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، ( الرياض : دار الغالي ، ١٩٩١)، ٢٨.

[٢٢] الناقة و طعيمة، ٣٨-٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

٢- أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

٣- أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المتقدمة ، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

٤- أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.

٥- أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين ، بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.

٦. أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

أ- المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي.

ب- مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها.

ج- مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها.

د- مهارات الفهم العام والفهم التفصيلي.

٧- أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

٨- أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة والحكاية والنادرة وكل ما من شأنه أن يحقق الإستمتاع للدارس.

٩- أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في المستوى المادة.

١٠- أن تراعى المادة استعداد الدارسين للتعلم ، وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الإستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.

١١- أن تحقق المادة للدارسين نوعا من الأشباع ، أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية اتصال باللغة سماعا وحديثا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢- أن تراعى المادة إثارة رغبة الدارسين واستعدادهم لتعريف اللغة وزيادة معلوماتهم وأشباع حب استعلاطهم نحو ثقافتها وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

١٣- أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نطريات التعلم من خقائق ومفاهيم.

١٤- أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

١٥- أن تهيئ المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

١٦- أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية .

**ثانيا : الأسس الثقافية**

اللغة عنضر أساسي من عناصر الثقافة، فهي وعاء الثقافة والوسيلة الأولى للتعبير عنها، فلا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة ، واللغة جزئ من الثقافة ، وهي أي اللغة- ظاهرة اجتماعية شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التي تتغير و تتبدل وتنقل من طور الى آخر حسب سنن مطردة ومتتابعة.[٢٣] ومن هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة واللغة.

أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة الأجانب ، فإن فهم ثقافة المجتمع يعد جزءا أساسا من تعلم اللغة ، ولذلك قيل : إن دارس اللغة الأجنبية لابد له —إذا كان يرغب في اتقانها جيدا- من أن يتعارف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفراده تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالع الخطورة ، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة. ومن ذلك أن دارس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع

[٢٣] فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب : من النظرية إلى التطبيق* (القاهرة : مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ١٢٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربي المسلم ، وإلا فكيف يفهم الدارس الأجنبي قصيدة شعر تمعزل عن المحيط الإجتماعي والثقافي الذين تعكسهما أو تصورهما.

ومن ثم فإن اللغة العربية تعرف الدارس الأجنبي ثقافة المجتمع العربي الإسرمي بل أنها هي التي تطبع كل مجتمع خاص – أعني اللغة- بحيث يصبح هذا الطابع مميطا في عيون الآخرين من خارج ذلك المجتمع ، وتصبح نظرة هؤلاء لكل فرد من أفراد المجتمع وكأنه قطعة منه تتمثل فيه جميع الصفات التي تميز مجتمعه.

أما عند تصميم الكتاب المدرسي أو تحليله فينبغي على المؤلف أن يوضح المفهوم الثقافي الذي يتبناه الكتاب ، والحدود التي تميز الثقافة الإسلامية عن الثقافة العربية ، كما ينبغي أن يعطى الموضوعات الثقافية الإسلامية وزنا ، كما ينبغي عليه أن يتدرج في عرضه لموضوعات الثقافة الإسلامية ومفاهيمها وفقا لمستويات الدارسين وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية.[٢٤]

هناك مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط –كما حددها محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة- التي ينبغي أن تراعي في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.[٢٥]

١- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية الإسلامية.
٢- أن تعطى صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.
٣- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.
٤- أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية ومعتددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية.
٥- أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض.

---

[٢٤] ناصر عبد الله وعبد الحميد، *أسس إعداد الكتب التعليمية*، ٢٤-٢٥.

[٢٥] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم*، ٤٤- ٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.

٧- ألا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشترك بين الثقافات.

٨- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المختضر في إطار العصري الذي يعيش فيه.

٩- أن يشير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعليم.

١٠- أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد أو الحاضر إلى المستقبل أو من الأولين إلى الآخرين أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

١١- أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحوى المستوى المعنوي.

١٢- أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصعاب اللغة.

١٣- أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافاتهم.

١٤- أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

١٥- أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

١٦- أن تقدم تقويما وتصحيحا لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلاميةز

١٧- أن تتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية.

١٨- أن تتجنب إصدار أحكام ضد الثقافة الأخرى.

**ثالثا : الأسس التربوية**

وهناك بعض الأسس والمبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها :

١- الأهداف :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة ، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدي المتعلم.

٢- التدريبات والإختبارات :

حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها ، وأيضا مجموعة من الإختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

٣- الوسائل التعليمية :

عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته ، وبمقدار ما تمسح للمعلم باستخدام هذه الوسائل بإضافة وسائل جديدة.

٤- المصاحبات :

ونقصد بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية ، وكراسات التطبيقات ، والمعاجم الأساسية ، ومرشد المعلم. وهذه المصاحبات تعتبر جزءا مهما ومكملا للمادة الأساسية الأصلية ، وإهمالها يعتبر نوعا من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفايتها.

٥- واضعو المادة التعليمية :

وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة ، وفي علم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية وأيضا خبراء في الوسائل التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضا مدرسون أكفاء. [٢٦]

---

[٢٦] نفس المرجع، ٥٥-٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي ضوء هذا الغرض وضع ناقة وطعيمة مجموعة من الأسس والشروط والمبادئ التربوية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهي [٢٧]:

١- أن تقدم المواد مدى متعددا من الأنشطة اللغوية و الثقافية.
٢- أن تنظم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.
٣- أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.
٤- أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.
٥- أن تكرر كل مفردة عددا من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها واستخدامها.
٦- أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.
٧- أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجا منظما لتعليم الأصوات.
٨- أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها.
٩- أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.
١٠- أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.
١١- أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المقعد.
١٢- أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.
١٣- أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

---

[٢٧] نفس المرجع، ٥٧-٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤- أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتتدرج من السهل إلى الصعب.

١٥- أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادىالشرح النحوي المقعد.

١٦- أن تعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل مادة صالحة لتعلم مهارة اللغة.

١٧- أن يناسب مستوى المفاهيم للدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعبا ولا ينخفض بحيث يصبح طفوليا وتافها.

١٨- أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

١٩- أن يساير حجم الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.

٢٠- أن تكتب المادة بخط نسخ.

٢١- أن تكون صفحة المكتوبة متسعة متترنة مريحة غير مزدحمة.

٢٢- أن يقل عددالأسطر في الصفحة ، وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.

٢٣- أن يستحدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنبا لسوء الطباعة وإرهاق العين.

٢٤- أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطا كاملا.

٢٥- أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب

٢٦- أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.

٢٧- أن يكون الغلاف جذابا عليه عنوان واضح وصورة تدل على عرضه.

٢٨- أن يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة ، ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.

٢٩- أن يكون حجم الكتاب مناسبا بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.

٣٠- أن يعبر المادة عن وجهة نظر عربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣١- أن تتمشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطى كل أوجه التعلم في البرنامج.

٣٢- أن تكون المادة إقتصادية في الوقت الذي نستغرقه ، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.

٣٣- أن يستفاد في وضع المادة بنتائج الدراسات والبحوث في ميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.

٣٤- أن تجرب المادة وتقوم وتعدل في ضوء نتائج التجريب.

٣٥- أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

٣٦- أن تراعى إعداد المتعلم امراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة.

٣٧- أن تزود المتعلم بثروة لفظية مناسبة.

٣٨- أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويا وتحريريا.

٣٩- أن تعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.

٤٠. أن تنطلق المادة من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلوكية.

٤١- أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها و تثبيتها.

٤٢- أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس سواء أكان سببها اللغة العربية أم لغة الأم.

٤٣- أن تتضمن مجموعة من الإختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

٤٤- أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال.

٤٥- أن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة رقدر الإمكان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٦- أن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة الهاتفة.

٤٧- أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية والوجبات الإضافية.

٤٨- أن يصاحب المادة معجم بالمفردات المتضمنة ومعانيها ومرادفاتها ويفضل أن يكون مصورا.

٤٩- أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسية :

أ- التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.

ب- أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي اتباعها في التدريس.

ج- نماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذي بها المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل حجرة الدراسة .

٥٠- أن يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.

٥١- أن يشترك في وضع المادة خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة وعلم النفس والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية وأيضا مدرسون أكفاء.

**رابعا : الأسس اللغوية**

ويقصد هذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين ، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين [٢٨].

[٢٨] ناصر عبد الله وعبد الحميد ، *أسس إعداد الكتب التعليمية*، ٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وضع الناقة وطعيمة مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى عند تصميم المواد التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي [٢٩]:

١- أن تعتمد المادة على اللغة العربية الفصحى لغة لها.

٢- أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.

٣- أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة .

٤- أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية.

٥- أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة ، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

٦- أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها .

٧- أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.

٨- أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

٩- أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

١٠- أن تعتني بالرموز والصوت لكل حرف.

١١- أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف .

١٢- أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

١٣- أن تعالج ظاهرة الإشتقاق بعناية.

١٤- أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

١٥- أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستفهام.

١٦- أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

---

[٢٩] الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي لتعليم*، ٦٤-٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧- أن تأخذ الكلمات الوظيفة اهتماما كبيرا.

١٨- أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل اظهار التنغيم.

١٩- أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية التقابلية.

٢٠- أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

**د- خطة إعداد الكتاب**

**١- المرحلة التحضيرية للكتاب**

هذه المرحلة تمد المعلم بأداة الإعداد من الجوانب النظرية والأمور التطبيقية من كتب أعدت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وهي تمد المعد بأداة تمكنة من الدخول في مرحلة الإعداد الفعلي وتشبع بما يعينه على حسن بناء مادته اللغوية، وكيف يعالج القضايا المختلفة بتسلسل وانسيابية.[٣٠]

وتتضمن هذه المرحلة الأعمال التالية :

- دراسة كتب تعليم اللغة العربية للأجانب دراسة علمية تحليلية تقويمية ، للاستفادة من الجوانب المضيئة فيها ولسد الثغرات وجوانب القصور التي وقعت فيها، ويمكن الإستفادة من هذه الدريسة في معرفة المفردات المستخدمة ، وأسلوب تقديمها والتصاعد بها ، ونظام تكرار الكلمة في الدرس الواحد وفي بقية الدروس ، والمفردات المشتركة بين الكتب ، وأسلوب عرض التراكيب اللغوية ، وأنواع التدريبات والتمارين المستخدمة ، والموضوعات والمحاور الثقافية والحضارية التي دارت حولها أساليب المعالجة والتناول .
- دراسة وتحديد الثروة اللفظية الأساسية التي سيستند إليها الكتاب ، وهذا يقتضي إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة والضرورية .
- دراسة المشكلات والصعوبات المتصلة بتعلم مهارات اللغة ، والتي يمكن أن تجابه المتعلمين ، إما نتيجة لصعوبة في لغتنا ، أو لاختلاف بين لغة الدارس واللغة

[٣٠] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة*، ٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية... الخ. ومما يساعدنا في التعرف على هذه الشكلات والصعوبات الدراسات المقارنة والتقابلية ، ودراسات الأخطاء الشائعة واستخدام منهج تحليل الأخطاء ، ذلك أن مثل هذه الدراسات تعتبر أساسا لا ينبغي إهماله عند تأليف كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها "فمن أول الأسس التي يعتمد عليها وضع الكتاب المدرسي الدراسات التقابلية بين اللغة العربية واللغة الناطق بها من يتعلم العربية من حيث الأصوات والتراكيب."[٣١]

- دراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم (مثل اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية ، دوافعهم من ذلك ، مشكلاتهم فيها ، ميولهم نحو الموضوعات المختارة للكتاب ، قدراتهم ... ).
- دراسة خصائص المجتمع الذي سيجري تدريس الكتاب فيه ، وإلى أي مدى تساعد ظروفه على تعليم اللغة العربية ، هل هو مجتمع عربي ؟ هل هو مجتمع أجنبي ؟ هل هو مجتمع مسلم غير عربي ؟ هل هو مجتمع ثنائي اللغة bilingual تسود فيه العربية ولغة أخرى ؟ هل هو مجتمع مفتوح يتيح الفرصة للاختلاط بجنسيات مختلفة من بينها العرب ؟ وما إمكانيات ذلك ؟ إلى غير ذلك من أمور تتعلق بالبيئة التي ستدرس فيها الكتاب .
- تحديد مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص (ويقصد بها انفرائية الكتاب).
- تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة .
- تحديد المفاهيم الثقافة والملامح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب. [٣٢]
- تحديد الأهداف العامة للكتاب ، والأهداف الخاصة لكل مهارة ثم ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية يمكن في ضوئها وضع محتوى الكتاب الذي نتوسل به

---

[٣١] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة*، ٢٦١-٢٦٣.
[٣٢] *نفس المرجع*، ١٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحقيق هذه السلوكيات . وفي هذا الصدد يقدم الباحث أهداف الكتاب كما حددها محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة على النحو التالي [٣٣] :

أولا : الأهداف العامة

وهذه تتلخص في هدفين رئيسين :

١- اكساب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية عند مستوى يمكنه من :

أ- فهم اللغة العربية الفصحى المتكلمة أى الاستماع الواعي في مواقف تاحياة العامة.

ب- التحديث باللغة العربية كوسيلة اتصال المباشر.

ج- قراءة اللغة العربية بيسر ، وإدراك المعنى والتفاعل معه .

د- استخدام اللغة في الكتابة سواء أكان ذلك وظيفيا أو تعبيرا عن النفس.

٢- تزويد الدارس بمعلومات ومعارف كافية وبشكل متدرج عن البلاد العربية، من حيث جغرافيتها وتاريخها ، ونظمها الإجتماعية ، وآدابها وفنونها وثقافاتها، ومن حيث العادات والتقاليد والأعياد والاحتفالات... ، مع العناية بمفاهيم الثقافة الإسلامية.

ثانيا : الأهداف الخاصة بكل مهارة :

١. أهداف الكتاب من تعليم مهارة الاستماع

أ- تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلاف صوتي ذي دلالة عند ما تستخدم في الحديث العادي بنطق سليم .

ب- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها .

ج- التمييز بين الأصوات العربية المتجاورة التي في المخرج والمتشابهة في الصوت ، مع التركيز على الأصوات العربية التي لا توجد في لغة الدرس

.

[٣٣] *نفس المرجع* ، ٢٦٤-٢٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا .

هـ- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة .

و- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن تعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

ز- سماع الكلمات وفهمهامن خلال سياق المحاثة العادية.

ح- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاستقاقي).

ط- فهم كيفية استخدام الصيغ المستعملة في اللغة ، من حيث ترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى .

ي- فهم استخدام صيغ اللغة العربية ، من حيث التذكير والتأنيث والاعداد والأزمنة والأفعال ... .

ك- إدراك أن المعنى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن معنى أقرب كلمة في لغة الدارس الأم .

ل- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث والاستجابة له .

م- فهم المعاني المختلفة المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية والاسلامية.

ن- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية الفصحى في المواقف اليومية التي تستخدم فيها.

وينبغي عند تأليف الكتاب أن تترجمة هذه الأهداف مرة ثانية إلى أهداف سلوكية من أمثلة ذلك :

- ئأن يفهم الدارس سؤالا إليه ويستجيب له .
- أن يستجيب لأمر يصدر بعمل شيئ ما .
- أن ترتاح أساريره لسماع خبر سار بالنسبة له .
- أن يغضب لسماع جملة تثيره وتستدعي عضبه .
- أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه .
- أن يشير إلى مدلول التذكير والتأنيث ، والتثنية والجمع ... .

٢- أهداف الكتاب من تعليم مهارة الكلام

أ- أن ينطق المعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

ب- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

ج- أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

د- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى .

هـ-أن يكسب ثروة لفطية كلامية مناسبة لعمره وحاجاته وأدواره وخبراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية .

و- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله ، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي .

ز- أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعليم مهارة الكلام ما يلي :

- أن يطلب المتعلم شيئا ما .
- أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص .
- أن يطلب من الآخرين عمل شيئ ما .
- أن يقيم علاقات ألفة مع أبناء اللغة .
- أن يحكى قصة بسيطة ، أو يقول شيئا للآخرين .
- أن يشتغل الجالسين أو رفاقة بالحديث عن بعض الأحداث اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال ... .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- أهداف الكتاب من تعليم مهارة القراءة :

أ- أن يقرأ الدارس اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح .

ب- أن يربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

ج- أن يقرأ نصا ما قراءة جهرية بنطق سليم .

د- أن يستنتج المعنى العام من النص المكتوب ويدرك تغير المعنى بتغير التراكيب .

هـ- أن يتعرف معاني المفردات من السياق .

و- أن يفهم معاني الجمل وتتابعها في فترات ، مع إدراك علاقات المعنى التي تربط بينها .

ز- أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن يعوقه عن ذلك التفكير في قواعد اللغة .

ح- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل ، وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية .

ط- أن يتعرف علامات الترقيم كل منها دلاليا وصوتيا .

ي- أن يقرأ بصمت وسهولة ويسر وبسرعة معقولة ملتقطا المعنى مباشرة من النص المقروء ، دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ، ودون الاستعانة بالقاموس مرات عديدة .

ك- أن يقرأ الصحف اليومية ، ويطالع كثيرا في العلوم والآداب البسيطة، والأحداث الجارية ، مع إدراك الوقائع ةتحليل المعاني وتحديد النتائج ونقدها ، وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعليم القراءة ما يلي :

- أن يقرأ الدارس خبرا مهما في صحيفة يومية قراءة جهرية لزملائه .
- أن يقرأ نصا ما قراءة صامتة ، ثم يحكي موجزة لرفيقه .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أن يلون صوته طبقا لعلامات الترقيم التي تقابله.
- أن يلون صوته طيقا للمشاعر والانفعالات التي تقابله .
- أن يقرأ مجموعة من الجمل غير مرتبة وبعيد تكوينها في فقرة صحيحة المعنى .
- أن يعطى معاني بعض الكلمات في النص بحيث لا يعرف معناها فيه إلا من السياق ... .

٤- أهداف الكتابمن تعليم مهارة الكتابة :

أ- أن يكتب الحرف العربية ويدرك العلاقة بين شكل الحرف وصوته .

ب- أن يكتب الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة ، مع تمييز الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها .

ج- أن يكتب اللغة العربية بخط واضح سليم .

د- أن يتقن الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس .

هـ- أن يتقن الكتابة من اليمين إلى اليسار .

و- أن يتقن الاستخدام السليم لعلامات الترقيم في كتابه .

ز- أن تعرف مبادئ الكتابة العربية ، وأن يتقن قواعد متابة الإملاء ، وأن يدرك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس .

ح- أن يدون أفكاره كتابة في جمل ، مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.

ط- أن يترجم أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة ،

ي- أن بكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم ، معبرا عن نفسه في سهولة ويسر .

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعلم مهارة الكتابة ما يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أن يكتب نصا ألفه عن طريق القراءة .
- أن يلخص موضوعا بسيطا ويكتبه بعد قراءته .
- أن يكتب رسالة رسمية ، أو رسالة تحكي حدثا لصديق ما .
- أن يكتب طلبا للتوظف أو لقضاء حاجة .
- أن يكتب تقريرا بسيطا عن اجتماع أو عمل ما .
- أن يكتب بعض المذكرات البسيطة .
- أن يكتب وصفا لشيئ ما .
- أن يعبر كتابة عن فكرة تلح عليه ويريد تسجيلها ... .

**٢– التناول اللغوي**

بعد أن فرغ الباحث من الحديث عن الأهداف فيبدأ الحديث عن المحتوى ، ويأتي المحتوى اللغوي في البداية ، ويشتمل المحتوى اللغوي على المفردات والتراكيب .

إنه من الصعب فصل جوانب اللغة بعضها عن بعض فإن الحديث عن المفردات يستلزم أيضا الحديث عن الجوانب الصوتي ، ومن ثم يقدم الباجث بعض الإقتراحات من محمد الناقة و رشدي أحمد طعيمة فيما يتصل بمعالجة الأصوات والمفردات على النحو التالي[٣٤] :

١) أن يكون مدخل الكتاب مدخلا صوتيا تختار فيه مجموعة من المفردات يرعى فيها اعتبارات هي :

- أن تكون المفردات قريبة إلى الدارس ، حسية ملموسة ومفهومة .
- أن تشتغرق هذه المفردات كل أصوات اللغة ورموزها .
- أن تكون فيما بينها علاقة دلالية موضوعية ، بحيث يسهل الاعتماد عليها بعد ذلك في بناء جمل وتراكب .

[٣٤] *نفس المرجع*، ٢٧٥-٢٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- أن يقوم هذا المدخل على تقديم مجموعة من الكلمات المقرونة بالصور الدالة على المعنى بوضوح ، بشرط أن تقدم هذه المجموعة من الكلمات جميع أصوات اللغة ، على أن يصحب ذلك مجموعة من التدريبات الصوتية المقننة التي تعين المعلم على تحقيق أهداف هذا المدخل وبالتالي تعين المتعلم على تمييز الأصوات سمعا وإخراجها نطقا ، على أن يقابل ذلك مجموعة من التدريبات المعززة في مرشد المعلم ، ويمكن تسجيل بعض هذ التدريبات أو كلها على أشرطة ، وأن يلتفت أيضا في المقدمة إلى تدريب المتعلم على رسم الحروف.

ويهدف هذا المدخل إلى تحقيق ما يلي :

- أن يميز الدارس سمعا بين الأصوات المختلفة للغة العربية .
- أن يربط بين الصوت ورمزه المكتوب (الحرف) بصريا ، وأن يتم ذلك من خلال كلمات لها دلالة يمكن أن يدركها المتعلم من خلال الصورة.
- أن يتمكن الدارس من تعرف مجموعة من الكلمات والنطق بها وإدراك معانيها .
- أن يتمكن الدارس من رسم بعض الحروف التي تعرفها صوتا ورمزا مكتوبا.

أما التدريبات المصاحبة للمدخل فتهدف إلى :

- مساعدة الدارس على الإنتقال من الكلمة المفردة إلى الكلمة في البيئة اللغوية المناسبة .
- مساعدة المعلم على إدارة حوار من الكلمات المفردة وحولها .
- تقديم بعض التراكيب اللغوية البسيطة الشائعة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التأكيد من تعرف الصوت والدلالة في ارتباطها بشكل الكلمة المكتوبة والصورة المصاحبة لها .

ومثل هذا المدخل الصوتي يقوم بتحقيق عدة وظائف منها :

أنه يزيد من قدرة الدارس واعتماده على نفسه في التعرف غلى شكل الكلمات المكتوبة قبل تعلمها ، ويساعد الدارس على تحليل الكلمات الجديدة على طريق التحليل الصوتي ، كما يشجع الدارس على النطق السليم وتحسين نوعية القراءة الجهرية .

٣- اعتبارا من الدرس الأول ينبغي أن يكون واضحا في أذهان المؤلفين الخطة المتدرجة لتقديم كل صوت مقرونا برمزه ، وأن يأتي هذا الرمز (الحرف) في أشكاله المختلفة حسب موقعة في أول الكلمة ووسطها ونهايتها .

٤- يعاد تقديم الأصوات من خلال نص مكتوب وبشكل وظيفي ، بحيث يستمع الدارسون إليه إما مسجلا أو مقروءا . على أن تختار معظم كلمات النص من الكلمات السابقة تقديمها في المدخل ، وإن أضيفت كلمات جديدة فينبغي أن تكون مما يمكن أن يألفه الدارس ويتعلمه بسرعة.

٥- الأصوات الصعبة والمشكلات الصوتية المتصلة بها يمكن معالجتهامن خلال مفردات سهلة المعنى ملموسة في محيط الدارس ، وعلى أن تعطى عناية خاصة مرة ثانية في بناء النصوص والتدريبات .

٦- يحسن تعليميا تقديم الأصوات المتشابهة سواء أكانت سهلة أو صعبة في مواقف تدريسية متتابعة ومترابطة لتسهل المقارنة والمقابلة ، وفي هذا الصدد أيضا يحسن تقديم الأصوات الصحاح والمعتلة في آن واحد.

٧- تقديم ظواهر الادغام والتفحيم بعد الفراغ من تقديم الأصوات في صيغتها الصوتية الصل .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨- تقديم الظواهر الصوتية المميزة للجمل الخبرية والاستفهامية والتعجبية ... منذ الدروس الأولى وبشكل متدرج .

٩- تعتمد الدروس الأولى على المفردات العامة الحيوية ، الحسية الملموسة الشائعة الاستخدام ، المشتركة بين لغات الدارسين.

١٠- أيضا في المراحل الأولى لتعليم المفردات ينبغي الاقتصار على مدلول واحد هو أكثرها شيوعا للمفردة الواحدة ذات المدلولات المتعددة ، أو الاستعمالات المجازية المختلفة ، فعند تقديم كلمة (عين) مثلا نكتفي بمدلولها كجهاز البصر أو حاسة الرؤية ، ونتجنب المعاني المجازية والظلال الأخرى التي منها ( نبع الماء ، الجاسوس ، الأرض ، شياع الشمس ... الخ).

١١- يراعى التدرج في تقديم المفردات والتدرج هنا يعني أمرين :

- تدرج المفردات من المحسوس إلى المعنوي ، ومن الأصل إلى المشتق ... الخ.
- تدرج المفردات تدرجا عدديا ، وينبغي أن يتم هذا التدرج وفق خطة محكمة تسير من درس إلى درس وعلى أساس من تصور للدارسين الكبار ونضجهم وخبراتهم في الحياة .

١٢- ينبغي اعتماد التكرار أسلوبا في تعلم المفردات وفق خطة معينة تأخذ في اعتبارها التكرار في صلب الدرس ، والتدريبات والتطبيقات وما يلزم ذلك من توجيهات في مرشد المعلم ، على ألا يلتزم التكرار و التعزيز بصورة واحدة (تكرار نمطي) وإنما يكون ترجمة لما يسمى تربويا ونفسيا بمبتدأ (استمرار النمو) . وهنا ننصح بعمل جدول تفريغي يتابع معدل التكرار في كل درس وذلك حتى يمكن تعويض تكرار كلمة في دروس تالية يكون معدل تكرارها منخفضا في الدروس السابقة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣- عند الوصول بالدارس إلى المستوى التجريدي والمعنوي للمفردات ينبغي اعتماد معيارين لتقديم المفردات واختيارها من القائمة ، المعيار الأول هو أهمية المفردة على المستوى التركيبي للغة ، والمعيار الثاني هو دراجة حاجة الدارس للمفردات المعنوية .

١٤- يفضل استعمال المفردات الجديدة في تراكيب مألوفة ، والمفردات المألوفة في تركيب ومواقف جديدة .

أما فيما يتصل بالتراكيب ، ويقصد بها قواعد اللغة فهناك بعض التوصيات من لجنة الخبراء العرب بالخرطوم التي تتصل بمعالجة التراكيب اللغوية وهي[٣٥] :

١) توزع الظواهر اللغوية على دروس الكتاب بطريقة تربوية ، بحيث لا تقدم الظاهرة التالية إلا بعد أن يكون الدارس قد استوعب الظاهرة الأولى إدراكا وتطبيقيا.

٢) تعالج كل ظاهرة لغوية معالجة ضمنية من خلال النص دون التعرض لها بشكل منفصل أو عزلها على شكل قاعدة أو ما شابه ذلك .

٣) تعالج التركيب اللغوية بطريقة وظيفة متدرجة ، حيث يبدأ الكتاب بتقديم الجملة البسيطة ثم ينتقل إلى المركبة فالمعقدة بشكل متدرج .

٤) تقدم التراكيب والظواهر اللغوية المتشابهة في وحدات متتابعة .

## ٣- التناول الثقافي والحضاري للكتاب

إن الإعداد الثقافي للمواد التعليمية وتدريس الثقافي من خلال اللغة الجديدة ليس شيئا زائدا أو ثانويا أو زخرفيا ، بل هو امتداد طبيعي ومكمل للمفهوم الأساسي لتعلم اللغة الأجنبية ، فالثقافة كموضع للدرس في كتب تعليم اللغة الأجنبية ينبغي أن يكون لها اتصال بالأمور اللغوية التي تعلم ،

[٣٥] نفس المرجع، ٢٨٢-٢٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينبغي أن تبدأ مع الفرد وتظهر علاقتها بالعادات والمؤسسات المحيطة بها ، كما ينبغي أن تكون الثقافة المتعلمة حقيقية ومفهومة وممكنة العرض كلما أمكن ذلك .

أما معالجة المحتوى الثقافي في الكتاب فيقدم الباحث ما اتفق عليه الخبراء العرب في اجتماع الخرطوم على النحو التالي [٣٦] .

١) أن يدور المحتوى حول مجموعة عن الشخصيات التي تلعب أدوارا في زياراتها أو مقابلاتها في العالم العربي ، ومن خلال التجارب والمشاهدات والأحداث التي تمر بهم في تنقلاتهم بين البلاد العربية ، والأشخاص الذين يقابلونهم ( من عرب وغيرهم ) تعرض ملامح الحضارة العربية الإسلامية على امتداديها الجغرافي والتاريخي ، بحيث يتعرف الدارس بعض الخصائص الحضارية والإنجازات العمرانية والعلمية والأحداث التاريخية التي لها أثر في تطور الحضارة العربية والإسلامية . على أن تكون فكرة الدوران حول مجموعة من الشخصيات غير ملزمة تماما في كل المواقف ، وإنما تكون وسيلة لتقديم المواقف الإجتماعية والمشاهدات حسب موقعها من بنية الكتاب الموضوعية ، ومن ثم يمكن الإستغناء عنها في اللحظات المناسبة .

٢) أن يراعى في الدروس التوازن المناسب والواعي بين تناول الماضي ومعايشة الحاضر ، مع الإطلال المشرق على المستقبل على أن يتم هذا التوازن من خلال النظر إلى إنجازات الماضي وقيم الحاضر باعتبارها تراثا إنسانيا يشترك الجميع في القوامة عليه والحرص على بقائه وبنيته .

٣) أن تكون مادة الموضوعات والدروس مادة صادقة من حيث المحتوى .

٤) أن تتنوع موضوعات الكتاب في عرضها للمادة اللغوية من خلال وعاء يسهل مهمة التصميم النحوي وتقديم المفردات في تتابعها المطلوب ،

---

[٣٦] نفي المرجع، ٢٨٨-٢٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بحيث تزاوج بين الموقف والموضوع العلمي والشخصية والمعالم والنوادر والطرائف والحكايات ... الخ.

٥) أن تقدم الموضوعات ما يشهد باحترام عقلية المتعلم والحرص على وقته ، وذلك أن تكون المعلومات مفيدة في بابها ، ومركزة بحيث ممكن المحررين من الصياغة اللغوية بسهولة من ناحية ، كما تسمح لمصممي التدريبات بالقيام بالتفصيل والتوضيح دون إملال الدارس من ناحية أخرى .

٦) أن يدور محتوى الكتاب الأول حول المحاور الأربعة التالية :

أ) الثقافة العربية الإسلامية .

ب) الحياة المعاصرة .

ج) مواقف الحياة اليومية .

د) التفاعل بين الحضارة العربية والإسلامية والعالم الذي نعيشه . بحيث توضع نصوص الكتاب في إطار تعالج فيه أهم وأبرز جوانب الحضارة والثقافة العربية الإسلامية ، من حيث القيم والأخلاق والمنجزات العلمية والأدبية والعادات والتقاليد ، والجوانب الإجتماعية للحياة العربية المعاصرة، مع مراعاة إبراز العناصر المشتركة بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الأخرى من جهة ، والتركيز الواعي على ما يميز الثقافة العربية الإسلامية من غيرها .

وفي ضوء هذا الصدد يقترح محمد الناقة ورشدي أحمد طعيمة أن يكون التركيز في البداية على الجوانب الثقافة الفردية أو الشخصية مثل :

١) اللغة .

٢) التعبير الحركي والملحمي ، أي دلالة التعبير الحركي والملحمي في الثقافة العربية .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) الروابط الأسرية ، والصداقة ، والزمالة في الفصل وفي الفرق الرياضية وفي العمل ... الخ.

٤) الروابط الدينية والإقتصادية والسياسية والوطنية ... الخ.

٥) الألعاب والاستماع ووسائل التسلية ، والأغاني والأناشيد والمأثورات، والزيادات والرحلات للأماكين المشهورة والأثرية ، واللقاءات والحفلات ، والمباريات ... الخ.

٦) الأعياد والإحتفالات القومية والدينية ، والمناسبات المختلفة ذات الطابع العام في الوطن العربي ، ويدخل فيها أيضا المواسم الزراعية وأهم المنتجات الطريفة والمميزة ... الخ.

٧) العادات والتقاليد في شتى جوانب الحياة العربية ، ومنها الأزياء والأطعمة والفنون والتصافح والتحية ، والإعتذار ، وتقديم الهدايا ، وعبور الشارع وأسماء الناس والأشياء ، والحكم والأمثال والنوادر ، جمع المال وصرفه وتوفيره ... الخ.

٨) الأخلاق والصواب والخطأ في سياق الثقافة العربية ، والمبادئ كالأمانة والصدق والنظافة والطاعة والتفكير الروحي .

٩) الفكاهة والنوادر العربية .

١٠) المرأة والرجل ودورهما في المجتمع الإسلامي .

١١) الدين بكل جوانبه .

١٢) التعلم كوسيلة لاستيعاب الثقافة ولأخذ مكانة فيها.

١٣) الأحداث التاريخية والشخصيات المشهورة .

١٤) الرياضات العربية .

١٥) التعليم في المدارس والكليات والجامعات ، والمناهج والكتب والإمتحانات والشهادات ، والمعلمين والتدريس والتكاليف والمباني والإدارة ... الخ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٦) المساجد ودور العبادة والأماكن المقدسة .
١٧) الفنون كالمسرح والسينما والموسيقى والغناء والرسم والتصوير ... الخ.
١٨) وسائل النقل والانتقال .
١٩) الكلمة المطبوعة من كتاب ومجلة وجريدة ودورية ، وعادات القراءة ... الخ.
٢٠) وسائل الاتصال كالبرد والبرق والهاتف .
٢١) الحكومة وأصول الحكم الإسلامي .
٢٢) الصناعة والتجارة والزراعة .
٢٣) جغرافية العالم العربي والإسلامي –أهم المدن– الظواهر الجغرافية المميزة – أنهار العالم العربي– تأثير الجغرافيا على الحياة في هذه البلاد ... الخ.
٢٤) تبادل صور من الثقافات المختلفة .
٢٥) المكتبات العربية المشهورة ودورها في الثقافة الإسلامية والعربية.
٢٦) المتحفات الإسلامية .
٢٧) حقوق الإنسان في الحضارة الإسلامية .
٢٨) المفكرون العرب المسلمون.
٢٩) الأدب العربي ، الشعر والنثر والقصة والمسرحية ... الخ.
٣٠) العلم والعلماء عند العرب والمسلمين .
٣١) التكنولوجيا في العالم العربي والإسلامي [٣٧] .

**٤– التناول التربوي للكتاب**

سيتم عرض هذا الجانب التربوي من خلال : النظرة التربوية لمحتوى الكتاب ونصوصه ، والتدريبات والمصاحبات .

[٣٧] نفس المرجع، ٢٩٠-٢٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) النظرة التربوية لمحتوى الكتاب ونصوصه

إن النظرة التربوية لمحتوى الكتاب كما يلي :

١) أن ينطلق المحتوى أو مفردات الكتات (Syllabus) من أهداف تعليمية ومن ثم وجب على واضع الكتاب ومعد مواده أن يفكر في وضع هذه المفردات (Syllabus) حتى يمكن أن يكون الكتاب ترجمة لها

٢) المحتوى وطريقة العرض

وهنا بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها :

١- أن تعرض المادة بحيث تقدم ما يمكن تعلمه لا ما ينبغي أو يجب معرفته .

٢- أن يعتمد العرض الأسلوب المنطقي في عرض المادة اللغوية منها والفكرية بحيث يسبق المعروف المجهول ، والبسيط المعقد ، والسهل الصعب ، والمحسوس المجرد ، والملحوظ المعقول ، والكل التفاصيل .

٣- أن يحسب التوازن بين مجالات المعرفة الإنسانية في إطار من الثقافة العربية الإسلامية مع عدم إغفال الحياة العامة والمشترك بين الثقافات .

٤- أن يلاحظ في عرض المادة الترابط بين الموضوعات وأهداف تدريس كل موضوع ونوع المهارة فيه والزمن المخصص له .

٥- أن يعتمد أسلوب التنوع والمرونة في عرض مادة الكتاب مراعاة للظروف المختلفة للدارسين والفروق الفردية بينهم .

٦- أن يقع الكتاب في مجالات تعالج في وحدات تتكون كل منها من عدة دروس .

٧- أن يعتمد السرد والحوار والمعالجة القصصية أساليب لمعالجة النصوص.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨- أن تعالج جميع المهارات في كل وحدة مع إبراز بعضها على بعضها الآخر وفق الأسس العلمية لتدرج هذه المهارات .

٩- أن تعالج الموضوعات بأساليب شائقة مبتكرة تشدّ الدارسين إليها وترغيبهم في عملية التعليم .

١٠- أن تصاغ الدروس في إطار يمكن تقديمه بطرق التدريس الحديثة

١١- أن يعالج الوعاء اللغوي في الكتاب في ضوء قواعد الإنقرائية بحيث يحقق لنا هذا حدا أدنى من ضمان مناسبة الوعاء اللغوي للمتعلم في مراحل تدرجه التعليمية من هذا مثلا أمور تتصل بصعوبة المفاهيم وسهولتها ، وبنوعية الفكرة وكثافتها ، وبطول الوحدة اللغوية وضوابط بساطتها (الجملة والفكرة) ... الخ[٣٨] .

ب) التدريب في كتاب تعليم اللغة

التدريبات جزء أساسي من الكتاب وهي تقوم بدور رئيسي ومهم في برامج تعلم اللغات الأجنبية وهي :

١- أنها تحدد وتوضح أهداف المقرر .

٢- أنها تثير دوافع المتعلم للتعلم والتقدم .

٣- أنها تقوم التحصيل الدراسي في الفصل[٣٩] .

وذكر الفوزان نقلا عن وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين عدة أمور ينبغي مراعاتها بالنسبة لتدريبات الكتاب هي :

- أن تتعدد أشكال التدريبات كلما أمكن ذلك ، فكلما تعددت التدريبات تعددت المهارات المدرب عليها ، معنى هذا أن تعالج التدريبات الجانب الضوتي والنحوي والصرفي والدلالي ، لذا علينا التوجه إلى الأنواع المختلفة كالتدريبات التحصيلية ، وتدريبات

[٣٨] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة*، ٢٤-٢٥ نقلا من *وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ٢٧٠-٢٧٢.

[٣٩] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السرعة والقوة والتدريبات المعيارية والتمييزية ، وتدريبات الكفاءة والتدريبات المجردة والسياقية ، والتدريبات التعزيزية ... الخ.

- أن يتم تناول تدريبات الكتاب بأسلوب يثير الدارس إلى العمل الإضافي كالواجب المنزلي والإعتماد على نفسه في عملية تعلم ذاتية.
- أن تكون التدريبات في كل درس بحيث تصل بالدارس إلى استخدام محتواه اللغوي بشكل فعال .
- أن تركز التدريبات على التقابل بين اللغة العربية ولغات الدارسين ، وعلى ما يسبب صعوبات ومشكلات للدارس ، وأن تركز أيضا على المشكلات الأخرى الناتجة عن دراسة تحليل الأخطاء.[٤٠]

ج) مصاحبات الكتاب

ويقصد بمصاحبات الكتاب هي مجموعة الأدات والمواد التعليمية التي تصحب كتب تعليم اللغات مثل مرشد المعلم وكراسة التدريبات وكتاب القراءة الإضافية والتسجيلات الصوتية والمعجم . وهي تساعد الكتاب الأساسي وتصاحبه على تحقيق أهداف التعليم والوفاء بالمسئوليات المتعددة التي يرجى من الكتاب أداءها .

١) مرشد المعلم (Teacher's Manual)

ويقصد به الكتاب الذي يقدم إلى المدرس معلومات لازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسي . من هذه المعلومات : أهدافه ومنطلقاته وأسس إعداده كما يرشده إلى طريقة التدريس المناسبة مقدما له في بعض الأحيان نماذج توضيحية ، مبينا له أنواع وكيفية استخدام الوسائل التعليمية ، مقترحا عليه أساليب التقويم.[٤١]

يكون الكتاب دليلا للمعلم وهذا الدليل يقوم بدور عظيم وأهمية بالغة في مساعدة المعلم وفي تجويد عملية التعلم والتعليم ،

---

[٤٠] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة*، ٥٩.

[٤١] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (مكة المكرمة : جامعة أم القرى)، ١٩٨٥، ٢٤٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يزداد أهمية خطورة فيما يتصل بتعليم اللغة العربية للأجانب . ومن ثم ينبغي أن يرافق الكتاب الأساسي دليل المعلم .

هناك مجموعة من التوجيهات تساعد على إعطاء تصور جيد للدليل :

أولا : ينبغي أن يحتوي الدليل على الأساسيات الضرورية للمعلم وما ينبغي أن يلم به في الجانب النظري وهذه تشتمل :

١) أسس ومداخل وطرق وفنيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ب) أهمية الكتاب في العملية التعليمية والكتاب الذي بين يديه على وجه الخصوص .

ج) الفلسفة التي انطلق منها الكتاب .

د) الأسس التي استند إليها تأليف الكتاب .

هـ) المستوى الموضوع له الكتاب.

و) أنواع الدارسين الموجه إليهم الكتاب .

ز) الأهداف التعليمية الخاصة والإجرائية التي وضع الكتاب لتحقيقها .

ثانيا : ينبغي أن يتضمن الدليل معالجات تعين المعلم على عملية التدريس وهي تشمل :

أ) المهارات اللغوية الأربع المقدمة في الكتاب وطريقة معالجته لها وتناوله لجزئياتها .

ب) طرق التدريس الصالحة لاستخدام الكتاب وتقديم مادته، وأيضا أساليب تدريس كل مهارة .

ج) توجيهات عامة في كيفية استخدام الكتاب .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) تقديم نماذج لكيفية تحديد أهداف كل درس ووضع خطة لتحقيقها في خصة أو فترة زمنية معينة .

هـ) تقديم نماذج كاملة لمجموعة كبيرة من دروس الكتاب وكيفية تدريسها ، بحيث تمثل هذه المجموعة من الدروس عينات لمضمون الكتاب المهاري واللغوي والثقافي .

و) تقديم نماذج من التدريبات الإضافية الحديثة للإستعانة بها، ونماذج يحتذي بها في وضع تدريبات أخرى عندما يحتاج الأمر .

ز) اقتراح الأنشطة التعليمية والتربوية اللازمة لإتمام عملية تعليم اللغة التي يرمى إليها الكتاب .

ح) تقديم مجموعة من التوجيهات العامة ونماذج الإختبارات ووسائل التقويم التي تعين المعلم على تقويم عمله ومادة الكتاب وتحصيل الدارسين .

ط) تقديم مجموعة مختارة من نتائج الدراسات التقابلية وتحليل الأخطاء تضع أمام المعلم صورا مختلفة من المشكلات المتوقعة والأخطاء الشائعة والصعوبات المشتركة فيما يتصل بالمهارات المختلفة وجوانب اللغة المتعددة ، مع تقديم بغض الوسائل والأساليب الإجرائية لمعالجتها كالتدريبات الكتابية أو المسجلية أو الألعاب التعليمية ... الخ.

ي) تقديم توجيهات عامة في استخدام المصاحبات الصوتية وكتاب التطبيقات اللغوية والكتابية مع تحديد متى تستحدم ولماذا ؟ [٤٢]

٢) كراسة التدريبات ( Student's Workbook )

[٤٢] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة*، ٢٩٩-٣٠١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كراسة التدريبات هي كتاب يشتمل على مجموعة من التدريبات التي تتناول مختلف فروع اللغة ومهاراتها والتي تقدم للطلاب في شكل منظم ومتدرج ومرتبط بفصول الكتاب المدرسي ، وعادة ما يترك في كراسة التدريبات فراغ يكتب الطالب فيه إجابته ، ويستهدف هذا النوع من الكتب إعطاء الطلاب مزيدا من التدريب على مهارات اللغة ومكوناتها مفردات وتراكيب .[٤٣]

٣) كتاب القراءة الإضافية Supplementary Reader

وهو كتاب يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المحتوى العلمي والثقافي ويعتمد الطالب على نفسه في استخدام هذا الكتاب ، ولكن تحت اشراف المدرس عادة . ويستهدف هذا النوع من الكتب تدريب المنخرجين في برامج تعليم العربية على الاستمرار في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم عن الثقافة العربية والإسلامية.[٤٤]

٤) التسجيلات الصوتية

يقصد بالتسجيلات الصوتية هي التسجيلات المصاحبة لكتاب المدرسين والتي تسجل عليها مادة لغوية يتطلب استماع الطالب إليها تدريبا له على اكتساب مهارات صوتية معينة. [٤٥]

وهي تتنوع بتنوع أغراضها فمنها ما يعالج الأصوات ، ومنها ما يعالج التراكيب اللغوية ومن ثم الاستماع مع الفهم ، ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة ، ومنها ما يقوم على الحوار ... الخ على أن تؤخذ مادة التسجيلات من مادة الكتاب ، وعلى ما يتوافر لهذه

---

[٤٣] طعيمة ، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، ٢٩٥.

[٤٤] *نفس المرجع*، ٢٧٠.

[٤٥] *نفس المرجع*، ٣١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التسجيلات فنيون في معامل اللغات وناطقون ممن تتميز أصواتهم بالجودة والدقة والجمل[٤٦].

٥) المعجم

وهو معجم يرافق الكتاب ، ويتضمن مجموعة من المفردات الأساسية المناسبة لكي تكون رصيدا لغويا يلم به المتعلم ليعينه أولا على دراسة الكتاب بشكل أعمق وأوسع ، ويعينه ثانيا على تنمية ثروته اللغوية. وأن يكون منطلق هذا المعجم من الكتاب بحيث يأخذ مفردات الكتاب ويقدم معانيها المترادفة[٤٧].

**٥- التناول الفني في الكتاب**

ويقصد بالتناول الفني هنا هو أن تحدد تماما شروط العمل الفني فيما يتصل بإخراج الكتاب ويعني الباحث بالإخراج ما يلي :

١) طريقة تنظيم الصفحات .

٢) النسح والطباعة .

٣) الورق .

٤) الغلاف .

٥) التجليد .

٦) الحجم والأجزاء .

٧) الصور والرسوم التوضيحية التعليمية[٤٨]

**٦- تجريب الكتاب وتعديله**

والخطة الأخيرة لإعداد الكتاب المدرسيهي تجريبه وتعديله وذلك بتدريبه بالفعل لمجموعة صغيرة من الطلاب الذين أعد الكتاب لهم فيتعرف

---

[٤٦] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة*، ٣٠٣.

[٤٧] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة*، ٧٧. نقلا عن *وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* ،٢٧٧.

[٤٨] مالناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة*، ٣٠٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من خلال هذا التجريب مواطن الصعوبة والسهولة ، وعناصر القوة والضعف ومن ثم يجري على الكتاب من التعديلات ما يضمن له مستوى أرفع ، وما يحقق به أهدافا أكثر ، وليس من اللازم في فترة التجريب هذه أن يكون قد استوفي الكتاب مادته ، أو اكملت عناصره أو تمتطباعته ، فقد يجرب وهي في شكل مذاكرات أو مطبوعات أو غير ذلك من أساليب بسيطة تيسر للمؤلف تجريب الكتاب واختبار صلاحته[٤٩]

**هـ– تقويم كتب تعليم اللغة**

أصبح التقويم مصاحبا لأيّ برنامج تربويّ منذ وضعه في صورة مكتوبة إلى تجربته وتطبيقه ميدانيا ، وأيّ برنامج يخلو من التقويم ولو في خطوة من خطوات تنفيذه فهو برنامج قاصر ، بل إنه فقد أهمّ مقوّمات صلاحه وعوامل نجاحه . وبالتقويم نعرف مدى تحقيق الأهداف لبرامج ما .

وتحليل الكتب وتقويمها أمر مهمّ يصاحب العملية التعليمية ، وهذه هي المجالات الرئيسية التي ينبغي أن يتناولها تقويم الكتب :

- أسس إعداد الكتب : ويقصد به التعرف على المراحل التي سبقت إخراج الكتاب في شكله النهائي بما في ذلك الدراسات والبحوث التي رجع إليها المؤلفون وكذلك المنطلقات التي استندوا إليها .
- محتوى الكتاب : ويقصد به المادة التعليملة والثقافية التي يقدمها الكتاب للدارسين . والقضيتان الرئيستان اللتان تشغلان ذهن مؤلف الكتاب هما : اختيار المحتوى وتنظيمه . ومن هنا فقد تنوعت الأسئلة التي تندرج تحت هذا المجال لتشمل مختلف عناصر المحتوى (المفردات والتراكيب وتعليم القواعد ونوع اللغة المعلمة والمضمون الثقافي) سواء فيما يخص اختيار المحتوى أو تنطيمه .
- المهارات اللغوية : ويقصد بها المهارات العامة والتفصيلية التي يتوخّى الكتاب إكسابها للدارسين ، استماعا وكلاما وقراءة وكتلبة .

---

[٤٩] طعيمة ، *دليل عمل في إعداد المواد*، ١٥٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- طريقة التدريس : ويقصد بذلك التعرف على طريقة تعليم اللغات الأجنبية التي يتبناها المؤلفون والتي تنعكس بدورها على اختيار محتوى الكتاب وتنظيمه.
- التدريبات والتقويم : ويقصد بذلك التعرف على أنواع التدريبات اللغوية وعددها ومدى قدرتها على تثبيت المهارات اللغوية التي يسعى المدرس لاكتسابها للدارسين . وكذلك التعرف على أسلوب التقويم الذي يشيع في الكتاب والذي يمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق أهداف الكتاب .
- المواد المصاحبة : ويقصد بها مختلف الأدوات التي تصحب الكتاب وتساعد على تحقيق أهدافة بكفاءة مثل : دليل المعلم ، وشرائط التسجيل ، وكراسة التدريبات ، وغير ذلك من الأدوات .
- إخراج الكتاب : ويقصد به الشكل الماديّ للكتاب سواء من حيث طباعته أو تنظيمه بشكل عام ، أو الوسائل التعليمية التي يوظفها .
- الانطباع العام : ويقصد بذلك التعرف على مدى مناسبة الكتاب للبرنامج الذي يختار له ، وكذلك إحساس المعلم بالإرتياح لاستخدامه .

بعد وضع هذا الإطار لجوانب التقويم هذه بعض المعايير لكل جانب منها . وقد صيغت هذه المعايير على شكل أسئلة نستوضح من خلالها مدى قرب الكتاب من المعايير المطلوب من بُعده .

أولا : أسس إعداد الكتاب :

١) ما المنطق الذي يصدر عنه المؤلف من حيث طبيعة عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

٢) ما الدراسات الأساسية التي استند إليها المؤلف عند إعداد كتابه ظ

٣) إلى أيّ مدى تمت الاستفادة من تجريب الكتاب قبل إخراجه في صورته النهائية ؟

٤) إلى أيّ مدى يتناسب عدد الدروس مع خطة تأليف الكتاب ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) ما مدى سعة الجمهور الذي يمكن أن يستفيد من الكتاب ، وقدرته على إشباع حاجاتهم .

ثانيا : محتوى الكتاب :

١) إلى أيّ مدى يتناسب تنظيم المادة التعليمية مع جدول المدرسي وتنظيم الحصص ؟

٢) إلى أيّ مدى يتحقق التدرج في عرض المادة التعليمية ؟

٣) إلى أيّ مدى يساعد تنظيم المادة على تعرف جوانبها ؟

٤) إلى أيّ مدى تتناسب المادة التعليمية مع المرحلة العمرية للدارسين وتتفق مع اهتماماتهم

٥) إلى أيّ مدى تراعى الفروق الفردية بين الدارسين في عرض المادة التعليمية ويعمل الكتاب على مواجهتها ؟

٦) إلى أيّ مدى يعتمد المؤلف على المدرس في تقديم المادة التعليمية نصوصا وتدريبات ؟

٧) ما مدى كثافة المفردات المقدمة في الدروس الأولى من الكتاب ؟

٨) ما نوع المفردات المستخدمة في عرض التراكيب اللغوية الجديدة ؟

٩) كيف يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها ؟

١٠) ما مدى شيوع المفردات غير المفهومة في التدريبات الصوتية ؟

١١) كيف يتم عرض القواعد اللغوية ( نحوية وصرفية وإملائية ) ؟

١٢) كيف يتم تقديم المصطلحات التحوية ؟

١٣) إلى أيّ مدى تسمح المفردات والتراكيب المقدمة باستخدامات لغوية متعددة ؟

١٤) كيف يتم عرض المفاهيم الثقافية العربية والإسلامية ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥) إلى أيّ مدى تشيع النماذج الحقيقية للثقافة العربية الإسلامية (أسماء أشخاص وبلاد وخرائط وصفحات للقرآن الكريم وصور للملابس أو الصحف العربية أو غيرها ) ؟

١٦) م الانطباع الذي يخرج به القارئ عن الثقافة العربية الإسلامية ؟

ثالثا : المهارات اللغوية :

١) إلى أيّ مدى تتضح المهارات اللغوية التي يتوقع أن يكتسبها الطالب في نهاية الكتاب ؟

٢) ما المهارة اللغوية الرئيسية التي يركز عليها الكتاب ؟

٣) ما موقف الدروس الأولى من المهارات الصوتية ؟

٤) كيف يتم تجريد الحروف والأصوات العربية ؟

٥) كيف يتم التدريس على مهارة الكلام ؟

٦) كيف يتم تدريس الكتابة ؟

٧) ما للغة التي يعلمها الكتاب وما مدى صحتها ؟

٨) إلى أيّ مدى يستوفى الكتاب عرض خصائص اللغة العربية ؟

٩) إلى أيّ مدى يشيع استخدام اللغة الوسيطة في الكتاب ؟

رابعا : طريقة التدريس :

١) إلى أيّ مدى يمكن التعرف على طريقة التدريس التي يتبنّاها المؤلف ؟

٢) إلى أيّ مدى تتناسب طريقة التدريس التي يتبنّاها المؤلف مع هدف الكتاب وفلسفته : (من هذه الطرق : النحو ، والترجمة ، والسمعية الشفوية ... الخ.

٣) ما مدى طول الحوارات التي تشتمل عليها نصوص الكتاب ومناسبتها للدروس ؟

٤) ما مدى واقعية الحوارات التي تشتمل عليها نصوص الكتاب ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) إلى أيّ مدى يشيع شكل الحروف في الكتاب ، وما مدى مساعدته على تعلم العربية والإنطلاق في قراءة كلماتها ؟

خامسا : التدريب والتقويم :

١) ما اللغة التي تكتب بها تعليمات التدريبات اللغوية ؟

٢) إلى أيّ مدى تتنوع التدريبات بالشكل الذي يخدم مختلف عناصراللغة.

٣) إلى أيّ مدى تساعد التدريبات اللغوية على تنمية القدرة على الاتصالات عند الدارسين ؟

٤) إلى أيّ مدى يشتمل الكتاب على واجبات منزلية مناسبة يقوم الطالب بها منفردا ؟

٥) ما خطة الكتاب من حيث الاختبارات والتقويم ؟

سادسا : المواد المصاحبة :

١) إلى أيّ مدى يساعد دليل المعلم المصاحب للكتاب على فهم فلسفة وطريقة استخدامه ؟

٢) إلى أيّ مدى يتحقق التكامل بين المواد التعليمية المصاحبة ؟

سابعا : إخراج الكتاب :

١) إلى أيّ مدى يعتبر إخراج الكتاب مناسبا ومشجعا على استخدامه ؟

٢) إلى أيّ مدى تساعد فهارس الكتاب على فهم محتواه واستخدامه بكفاءة ؟

٣) إلى أيّ مدى تساعد مقدمة الكتاب على فهم فلسفة وطريقة استخدامه ؟

٤) إلى أيّ مدى تساعد العناوين الداخلية للدروس على التعرف على محتوياتها ؟

٥) إلى أيّ مدى تساعد الكشافات والملاحق على المادة التعليمية التي يشتمل عليها الكتاب ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) إلى أيّ مدى تساعد الوسائل التعليمية المتتخدمة في الكتاب على تحقيق أهدافه ؟

ثامنا : الانطباع العام :

١) إلى أيّ مدى تشعر أن هذا الكتاب مناسب للبرنامج الذي تختاره له ؟

## ٢– المبحث الثاني : مهارة الاستماع وتعليمها

### أ– مفهوم الاستماع

بعض مدرسي اللغة يخلط بين مصطلحي "السماع" و "الاستماع" . وأزال هذا الالتباس رشدي طعيمة بشرحه أن ما يقصد بالسماع هو مجرد استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين دون اعارتها انتباها مقصودا. أما الاستماع فهو مهارة أعقد من ذلك ، انه أكثر من مجرد سماع، انه عمل ية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. إذن السماع وفق هذا التوضيح شيئ لا يتعلمه الإنسان، إنما يتعلمه الإنسان هو الاستماع.[٥٠]

ويرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة للفهم والاتصال اللغويين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال. إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين و القراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع –بالقياس إلى هذا – قراءة بالأذن. [٥١] هذا الرأي يقودنا إلى النتيجة أن المقصود من الاستماع هو طهور العلاقة بين عملية السمعية والذهنية أي الفهم ، وهذا يطابق ما قاله حسان شحاتة وطعيمة أن مفهوم الاستماع هو عملية الاتصات.

---

[٥٠] *نفس المرجع* ، ٩٦.

[٥١] طعيمة، ٤١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**ب- أهمية تعليم مهارة الاستماع وتعليمها**

من الأمور التي يجب الإهتمام بها دور العلم، تدريب الدارسون منذ وقت مبكر على مهارة الاستماع لأهميتها في عملية التعليم بصفة خاصة وفي المجتمع والحياة بصفات عامة. لذا ينبغي على كل مدرس أن يعلم الاستماع ويتدرب الدارسين عليها منذ بداية تعلمهم العربية، لأن الدارسين لا يستطيعون أن يقرءو العربية قبل أن يسمعوها.

الاستماع مهارة مهمة لا يقل أهميتها عن غيرها من مهارات اللغة الأربعة كالكلام والقراءة وكذلك الكتابة. استخلص إبراهيم بهذا أن الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فهو عماد كثير من المواقف التي تستدعى الإصغاء والإنتباه: كالأسئلة والأجوبة ، المناقشات، الأحاديث، سرد القصص، المحاضرات و برامج الإذاعة مثلا.[٥٢]

ومهارة الاستماع سابقة لمهارة القراءة وكان الاستماع في عملية التعليم له أهمية أكثر من القراءة ، حيث اعتماد الإنسان آنئذ على الكلمة المنطوقة في مجالات الثقافة بمختلف فروعها. وحيث كانت الرواية الشفوية هي المسؤولة عن نقل التراث الثقافية عبر الأجيال، إلى أن جاءت الطباعة، وانتقل الدور إلى القراءة ، وزاد الاهتمام بالمعنى والمغزي، وانتقل الميل في القراءة من النوع الجهرية إلى القراءة الصامتة.[٥٣]

ولعل أحمد مدكور هو الوحيد الذي يحدد أهمية الاستماع حسب وظائفه مستندا على الرأي أن الاستماع فن لغوي هام، فهو يشرح أن أهميته تنضح من خلال الوظائف التالية :

١. الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى.

---

[٥٢] إبراهيم، الموجه ...، ٧١.

[٥٣] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي* (الرياض، عمادة سؤون المكتبة جامعة الملك سعود، ١٤٢٠هـ – ١٩٨٢م)، ٢٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فالطفل الذي يولد أصما، أو به عيوب في السمع، لا يستطيع الكلام، وبالتالي لا يستطيع القراءة والكتابة بالطريقة التي يتكلم ويقرأ ويكتب بها غيره من الناس العادين. فمن طريقة الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية عن طريق الربط بين الصوت والحركة والصوت والعمل، وبالتالي عندما يصل اليه كالأم والأب والإخوة. وبهذا أن الاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل.[٥٤]

٢. الاستماع وسيلة لحفظ التراث.

إن الأمم والشعوب اعتمدت، خاصة في قديم الزمان، على الاستماع كوسيلة للحفظ على تراثها من النسيان والضياع. ولو لم يوجد الاستماع قبل ظهور الكتابة لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع عنها شيئا الآن.[٥٥]

٣. الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم.

إن الاستماع يأخذ حوالي نصف الوقت المخصص للدراسة. فالموقف التعليمي سواء كان يتم عن طريق المحاضرة، أو المناقشة، أو الحوار، أو القراءة، والتعليق أو المناظرة، أو الندوة أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريسية، يعتمد اعتمادا كبيرا على أو الاستماع الواعي الناقد. ومهما علا أمر الوسائل التعليمية ومهما كثرت وسائل التقنية في العملية التعليمية، فإن الاستماع ما زال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدما وتقنية.

٤. الاستماع وسيلة للاتصال.

بدء تدريب الأطفال على التحدث والاستماع، وهذا يعني إيجاد الفرص المختلفة المتنوعة التي تهيئ للطفل فرص الكلام وفرص الاستماع.[٥٦]

---

[٥٤] مدكور, *تدريس* ....، ٦٠ – ٦١.
[٥٥] نفس المرجع، ٦١.
[٥٦] نفس المرجع، ٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ج- أنواع الاستماع.

ومن أغراض الشائعة للاستماع نجد الأنواع التالية :

١. الاستماع للترديد المباشر

يستخدم هذا النوع نجد الأنواع من الاستماععندما نقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة وقد تكون تلك المادة عبارة عن أصوات، أو مفردات أو تراكيب لغوية أو نص حواري، أو نص خبري سودي والهدف من استخدام هذا النوع هو تمرين المتعلم على عناصر اللغة وسلامة نطقها. والمعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة، تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم، أو شريط التسجيل.[٥٧]

٢. الاستماع للحفظ والاستظهار

في كل لغة عبارات، كثيرا ما يريدها أهل اللغة دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة وتشمل تلك العبارات ما يلي :

أ) عبارات التحية والوداع

ب) تقديم شخص آخر

ج) تعريف السامع باسم المتحدث ومهنته

د) عبارات المجاملة والشكر

هـ) السؤال عن الصحة والأحوال

وتشكل هذه العبارات جزءا من الكفاية اللغوية للمتحدثين هي لا تختلف كثيرا من فرد إلى آخر، ولذا فإنها مناسبة للحفظ عند تعليم اللغة الأجنبية، وهي تهدف لمساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة ، وتراكيبها البسيطة منذ بداية البرنامج المعنى.[٥٨]

٣. الاستماع للاسستيعاب

---

[٥٧] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق – الأساليب – الوسائل*، الجيزة : الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ٧٠.

[٥٨] نفس المرجع، ٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقصد بالاستيعاب هنا قدرة المتعلم على الاحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها، حتي لو احتوت تلك المادة على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليهامن قبل.

كما يطلب من الدارس في هذا النمط من الاستماع أن يكون دراية بكل التفاصل الواردة في النص. وهناك عناصر مهمة لابد من توافرها في مادة هذا الاستماع لكي يتحقق الغرض منه مثل :

أ) أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث. وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انتقاله للموقف الطبيعي.

ب) أن تكون مادة لغوية طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس.[٥٩]

٤. الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية

يزال المتعلم هذا النوع من الاستماع بعد أن يكتسب كفاية مناسبة من اللغة، أي بعد أن يتعلم اللغة الهدف على مدى سنتين أو ثلاث، لأن هذا يمكنه من الاستماع إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، ويحاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار .

والمادة اللغوي التي تستخدم في هذا النوع تتصف عادة بالسمات الآتية :

أ) يجب أن تكون المادة موضوعا موضوعا واحدا مترابطا.

ب) أن تقود الجمل المكونة لها المتعلم إلى نقاطها الرئيسية.

ج) أن تقل فيها التفاصيل التي تحمل الذاكرة السمعية عبئا لا طاقة لها به.

د) أن تبدأ مقدمة المادة المسموعة برسم المحار التي تدور حولها المادة اللغوية .[٦٠]

---

[٥٩] نفس المرجع، ٧٢.

[٦٠] نفس المرجع، ٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**د- أساسيات تعليم الاستماع**

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها عند تدريس الاستماع :

أ) القدرة : ينبغي أن يكون المعلم نفسه القدرة للدارسين في حسن الاستماع.

ب) التحطيط للدرس : ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا، إن مهارة الاستماع لاتقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تطلب الإعداد المسبق والتخطيط.

ج) التهيئة للدرس : ينبغي أن يهيئ المعلم للدارسين إمكانات الاستماع الجيد. كأن يعزل مصادر التشتت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع. كالمذياع، والتلفزيون، والمسجل.

د) تعدد خطوط الاتصال : ينبغي ألا يقتصر الاستماع على خط من خطوط الاتصال مثل أن يكون بين المتعلم والدارسين فقط، إنما يجب أن يتعدى هذا إلى دارس ولآخر.

هـ) تحديد المهارات : ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصل الدارسون إليه.[٦١]

و) مراعاة ظروف الدارسين : ينبغي أن يدرك المعلم الفرق في تعليم الاستماع للغة العربية بين نوعين من الدارسين ، نوع لم يتصل بالعربية من قبل، ونوع اتصل بها عن طريق القراءة ولم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمتحدثي العربية.

ز) وضوح النطق : ينبغي للمعلم أن يتأكد من دقة نطق الأصوات التي يسمعها الدارسون.

ح) تنمية القدرة على الانتباه: يمكن تنميتها عند الدارسين عن طريق تكليفهم بالإنصات إلى نص يملى عليهم.

---

[٦١] *محمود اسماعيل صيني و عمر صديق عبد الله، المعينات البصرية في تعلم اللغة، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، ١٩٨٤)، ١٥١.*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط) تعدد مرات الاستماع : لا ينبغي للمعلم أن يكون مقيدا بعدد مرات الاستماع وصار ما في عدم تكراره. إن للدارسين الحق في إعادة إلقاء النص أو الجملة حتى يتشبتوا من معانيها. ولهم أيضا أن يكرر المعلم قراءة النص في حالة تعدد الأسئلة المراد الإجابة عليها.

ي) نفسية الدارسين : يستمع الدارسون باهتمام أكثر كلما كانوا في ظروف نفسية طيبة.

ك) فترات التوقف : الفرق بين مادة لغوية تلقي في حصة الاستماع وبينها وهي تلقي في موقف طبيعي كبير.

ل) أخطاء الدارسين : ليس من المتوقع أن يحسن الدارسون الاجابة عن الأسئلة الكاملة بمجرد إلى إلقاء النص أو الجملة عليهم.

م) توقعات المعلمين : لكثير من المعلمين توقعات بمستويات من الأداء تفوق واقع الدارسين أحيانا وتقل عنه أحيانا أخري.

ن) الإيقاء الطبيعي : عند إلقاء جمل، أو إدارة حوار، أو قراءة نص في حصة الإستماع، ينبغي أن يتم هذا بإيقاع طبيعي يتفق مع ما يجري في الحياة.[٦٢]

**هـ– الوسائل المعينات في تعليم الاستماع**

رأي صيني [٦٣] ومنصور [٦٤] أن أهم المعينات المستخدمة في مهارة الاستماع هي التسجيلات الصوتية التي تشتمل مثلا على الشرائط والحاكي وشرائط قيديو ومختبر اللغة. وكل نوع من الاستماع إما تمييزا للأصوات أو الاستماع المكثف أو الاستماع الموسع يتطلب تسجله معينة ولا غيرها. وقد تستخدم الوسائل المعينات الأخرى في تعليم الاستماع أعني الوسائل البصرية بل السمعية اليصرية، وما يلي التفصيل منها بإيجاز.

---

[٦٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبه*، (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩) ، ١٥٢ – ١٥٣.

[٦٣] صيتي، المعينات، ٦٤.

[٦٤] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *سيكولوجية الوسائل التعليمية*، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) لوحة النطق، أي رسم تخطيطي لجهاز النطق يكون غالبا على شكل الوجه البشري يشمل عدة نقاط توضح مواقع أعضاء النطق أثناء نطق الأصوات.

ب) الصور والرسوم المفردة، أو الصور المسلسلة أو الصورة المركبة.

ج) الثنائيات الصغرى، أي كلمتان تختلفتان في المعنى ولكنهما متساويتان في النطق إلا في موقع صوت واحد.

**و- التوجيهات للمعلم في تدريس الاستماع**

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها في تدريس الاستماع:[٦٥]

١. القدوة : ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للدارسين في حسن الاستماع. فلا يقاطع طالبا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثة.

٢. التخطيط للدرس : ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا أن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الاعداد المسبق والتخطيط أن عشوائية العمل في تدريس هذه المهارة من شأنها الا تحقق الأهداف المنشودة.

٣. التهيئة للدرس : بنبغي أن يهيئ المعلم للدارسين امكانات الاستماع الجيد كأن يعزل مصادر التشتت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع كالمذياع والتلفزيون والمسجل.

٤. تعدد خطوط الاتصال : ينبغي الا يقتصر الاستماع على خط من خطوط الاتصال.

٥. تحديد المهارات : ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصيل الدارسين إليه. أي أن يحدد بدقة نوع المهارات الرئيسية والثانوية التي يريد اكتسابها.

---

[٦٥] طعيمة، *المرجع في ...*، ٤٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. مراعاة ظروف الدرارسين : ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين تعليم الاستماع للغة العربية لنوعين من الدارسين. نوع لم يتصل بالعربية من قبل. ونوع اتصل بها عن طريق القراءة ولم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمحدثي العربية.

٧. وضوح النطق : ينبغي للمدرس أن يتأكد من دقة نطق الأصوات التي يسمعها الدارسون ان كانت مسجلة على شريط أو أن يكون نفسه دقيقا عند نطق الأصوات حتى تصل إلى أذن الدارسين مفهومه ، صحيحة فلا تحدث له مشكلات عند اتصاله بالعالم الخارجي حيث تسمع إلى هذه الأصوات في موقف طبيعي.

٨. تنمية القدرة على الانتباه

٩. تعدد مرات الاستماع : لا ينبغي للمدرس أن يكون مقيدا بعدد مرات الاستماع وصارما في عدم تكراره.

١٠. نفسية الدارسين : يستمع الدارسون باهتمام أكتر كلما كانوا في ظروف تفسية طيبة. من هنا ينبغي أن يخلو جو

١١. فترات التوقف : إن المادة اللغوية في مواقف الحياة الطبيعية تتخللها فترات توقف يلتفط فيها المتكلم أنفسه ويستجمع فكره. بينما تحرم المادة اللغوية في حصة الاستماع من فترات التوقف هذه. ومن شأن هذه الفترات مساعدة المستمع على أن يستجمع في ذهنه ما يسمعه وربطه بعضه ببعض.

١٢. أخطاء الدارسين : أن يحسن الدارسون الاجابة عن الأسئلة الكاملة بمجرد القاء النص أو الجملة عليهم. من هنا قد يطلب بعضهم تكرار القراءة أو استيضاح كلمة أو غيرها. والمدرس في هذه الحالة يستطيع تزويد الدارسين باشارات تلميحية تيسر لهم الاجابة الصحيحة.

١٣. توقعات المدرسين : لقد يتصور بعض المدرسين أن الدارس ينبغي أن يفهم السؤال بمجرد القائه، ويستنتج الاجابة بمجرد سماعه للنص وهذا توقع غير صحيح وخطورة مثل هذا التوقع تكمن في أنها قد تصيب المدرس بالضجر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والدارس بالاحباط عندما يقل مستوى الأداء الفعلي له عما يتوقعه المدرس ويبدو أن المدرس يتوقع من الناطقين بلغات أخرى مثل ما يتوقعه من الناطقين بالعربية.

١٤. الايقاع الطبيعي : عند القاء جمل أو إدارة حوار أو قراءة نص في حصة الاستماع ينبغي أن يتم هذا بإيقاع طبيعي يتفق مع ما يجري في الحياة. حتى لا يتعود الدارس على ايقاع مصطنع يجعله مثار السخرية من الآخرين عندما يتصل بهم بعد ذلك.

١٥. تعريف الطلاب بموقف الحديث : نوصى بضرورة تدريب هؤلاء الطلاب ، خاصة إذا كانوا في بلادهم على الاستماع إلى أحاديث عربية ذات ايقاع مختلف، منها ما فيه بطء ومنها ما فيه وضوح وفصاحة ومنها ما فيه اختلاس للحركات والأصوات وعلى المعلم في كل هذا أن يربط الحديث بالموقف الذي فيه حتى يستطيع.

١٦. التمييز بين نوعي الاستماع : ينبغي أن يتضح في ذهن المعلم الفق بين نوعين من الاستماع، وهما : الاستماع المكثف والاستماع الموسع.

**ز- ثلاث جوانب مهارة الاستماع**

١. جانب حسي/حركي

يتعلق بطريقة الجلوس وتركيز الانتباه، واتخاذ الأوضاع المناسبة للانصاف الجيد واحترام الصمت الواجب وعدم مقاضعة التحدث.

٢. جانب معرفي

يتضمن على :

أ. الادراك السمعي : عن طريق تعزيز مهارات الذاكرة السمعية، وترتيب الأصولت أو الكلمات طبقا لتلقيها.

ب. التمييز السمعي : عن طريق تنمية مهارة تمييز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. التحييل السمعي: عن طريق تخييل أصوات بعض المصادر الصوتية بمجرد وؤيتها واصدار هذه الأصوات

٣. جانب اجتماعي نفسي يتمثل في تتبع الأصوات والتفاعل معها

يتضمن تلك المهارات : الأدراك السمعي Audio Perception وهو القدرة على على فهم واستيعاب ما يسمعونه، والتمييز السمعي Auditory Descrimination وهو القدرة على تمييز الأصوات، والذاكرة السمعية Auditory Memory هو القدرة على تذكر الصوت داخل الكلمات و الجمل، والترابط السمعي Auditory Association هو القدرة على ربط الأصوات أو الكلمات بالخبرات والأشياء والأفكار أو المشاعر ، ومهارات السجع Rhyming Skill وهي القدرة على معرفة الكلمات ذات السجع واستخدامها.[٦٦]

ح- الخصائص السماعية لأصوات العربية التالية :

١) أصوات عديمة الاستماع : وهي الأصوات الانفجارية المهموسة ، مثل : صوت الكاف وصوت التاء في العربية.

٢) أصوات قوة إسماعها درجة واحدة : وهي الأصوات الانفجارية المجهورة كمثل : أصوات : الجيم، والطاء، والهمزة، والباء، والدال في العربية.

٣) أصوات قوة إسماعها درجتان : وهي الأصوات الاحتكاكية وتنفاوت قوة إسماعها حسب قوة الكلام، مثل : صزت السين، وصوت الفاء, وصوت الهاء في العربية.

٤) أصوات قوة إسماعها ثلاث درجات : وهي الأصوات الاحتكاكية ، مثل : صوت الزاء، وصوت الذال، وصوت الضاد وصوت الغين في العربية.

٥) أصوات قوة إسماعها أربع درجات : وهي الأصوات الأنفية والجانبية والمجهورة مثل : صوت الميم، وصوت النون، وصوت الراء في العربية.

---

[٦٦] صهير محمد سلامة شاش، *علم نفس اللغة*، (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م)، ١٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) أقوى الأصوات إسماعا : وهي أصوات الحركات وحروف المد ، ولذلك سميت صوائت كما سبقت الإشارة. [٦٧]

## خ- أنواع تدريبات الاستماع

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي تعرض بعض أنواع التدريبات مبنية كيفية استخدامها :

١. التكامل بين المهارات :

إن من اللازم أن تتكامل تدريبات الاستماع مع بقية أوجه النشاط اللغوي في الفصل ، فلا بنطق الطالب الا مااستمع إليه ولا يقرأ الا ما نطق ولا يكتب إلا ما قرأه. المهم هنا أن يكون محتوى مادة الاستماع منجسما مع المحتوى اللغوي في مهارات أخرى. [٦٨]

٢. الاستماع والقراءة.

إن كثيرا من التدريبات الاستماعية تأخذ مكانها من حلال نص مقروء. كأن يقرأ الطالب في صفحة أمامه اجابات ثلاث عن سؤال سمعه وعليه أن يختار من بينها ما يناسب هذا السؤال.

٣. الاملاء والاستماع

يمكن للإملاء Dictation أن تلعب دورا في تنمية الاستماع للغة. فالطالب يستمع إلى مجموعة من المفردات والتراكيب التي يربطها خيط معين والتي ينتظمها سياق يجعل لكل وحدة فيها معنى.

٤. تدريبات الاستبدال

من التدريبات التي تثبت مهارة الاستماع مصحوبة بفهم ما يقال، تدريبات الاستبدال Substutution drills والتي يسمع الطالب فيها جملة ثم كلمة بدليلة ليدخلها في مكانها فيغير بذلك معنى الجملة.

---

[٦٧] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ( القاهرة : عريب للطبعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ١١٠-١١٦

[٦٨] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى) : ٤٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الوحدات المنفصلة والتكاملية

من أشكلة الوحدات المنفصلة Discrete Point الاختيار من بين عدد من الاجابات المكتوبة أمامه اجابة تناسبه. وهذه التدريبات للدارسين في المستويات الثلاث خاصة الابتدائي منها. بينما النوع الثاني نسميه بالتكاملية Integretive للمستوى المتوسط والمتقدم اذ تستلوم الاجابة عليه شدة الانتباه للسياق العام للنص حتى يكمل الطالب فراغاته.

٦. الاستماع والذاكرة

يقرأ علماء النفس أن هناك نوعين من الذاكرة. ذاكرة قصيرة المدى Short term Memory (STM) وأخري طويلة المدى Long TermMemory (LTM) . أما بنسبة للذاكرة طويلة المدى فمن الممكن تنميتها خاصة عند الطلاب المستوى المتوسط Intermediate Level وهو بإلقاء الأسئلة حول نص يقوم المعلم بقراءته بعد ذلك وعلى الطالب الاجابه عن هذه الأسئلة من النص الذي سمعوه.

٧. الأطفال وتدريبات الاستماع

ينبغي عند اعداد تدريبات الاستماع للأطفال في مثل هذه المدارس أن تراعى ميولهم واهتمامهم. كما تدلنا دراسات أدب الأطفال تعتبر القصة وحكايتها Story Telling من أكثر الأنشطة اللغوية المحبة اليهم.

**ط- مواد تعليم مهارة الاستماع**

كما ذكر الباحث في المبحث الماضي أن مواد التعليم لها دور كبير في العملية التعليمية، كانت مواد التعليم تأتي لتكمل عناصر التعلم الثلاثة : معلم ومتعلم ومادة التعلم. ومن أهم مواد التعلم الكتاب التعليمي، فعملية التدريس سواء كان نوعها أو نمطها أو مادتها أو محتواها تعتمد إعتمادا كبيرا على الكتاب التعليمي . وأما من مواد تعليم مهارة الاستماع كما يلي :

١- الكتاب التعليمي، وهذا الكتاب يتكون من نوعين ، إحداهما يسمى بـ "كتاب المعلم" وأحدهما الآخر يسمى بـ "كتاب الطالب". وتحتوي هذا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكتابان من خطط المحتوى فالكفاءة العامة ثم يليه الكفاءة الرئيسية فتأتي بعد ذلك الأهداف التعليمية والمؤشرات وتأتي بعد ذلك مادة تعليم مهارة الاستماع، يعني تشتمل عادة من وصف وتحديد عن صوت الحرف وتدريبه وكذلك فهم نص المسموع وتدريبه أيضا. أما الذي يفرق بينهما في تدريباته، يكون نصوص أسئلة التدريب في كتاب المعلم مكتوبة وأما في كتاب الطالب فليس مكتوبة وإنما مسموعة، وكذلك نص الاستماع ليس مكتوبة في كتاب الطالب. وفي هذا الكتاب دليل المعلم لتوضيخ كيفية عملية تدريس المادة التعليمية لهذه المهارة.

٢- لفهم نص المسموع لا بد فيه نصوص على شكل فيل (file) أو شريط يمكن أن يستمعها الدارسون.

٣- مذاكرة إعداد الددرس

٤- قائمة بالمفردات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id